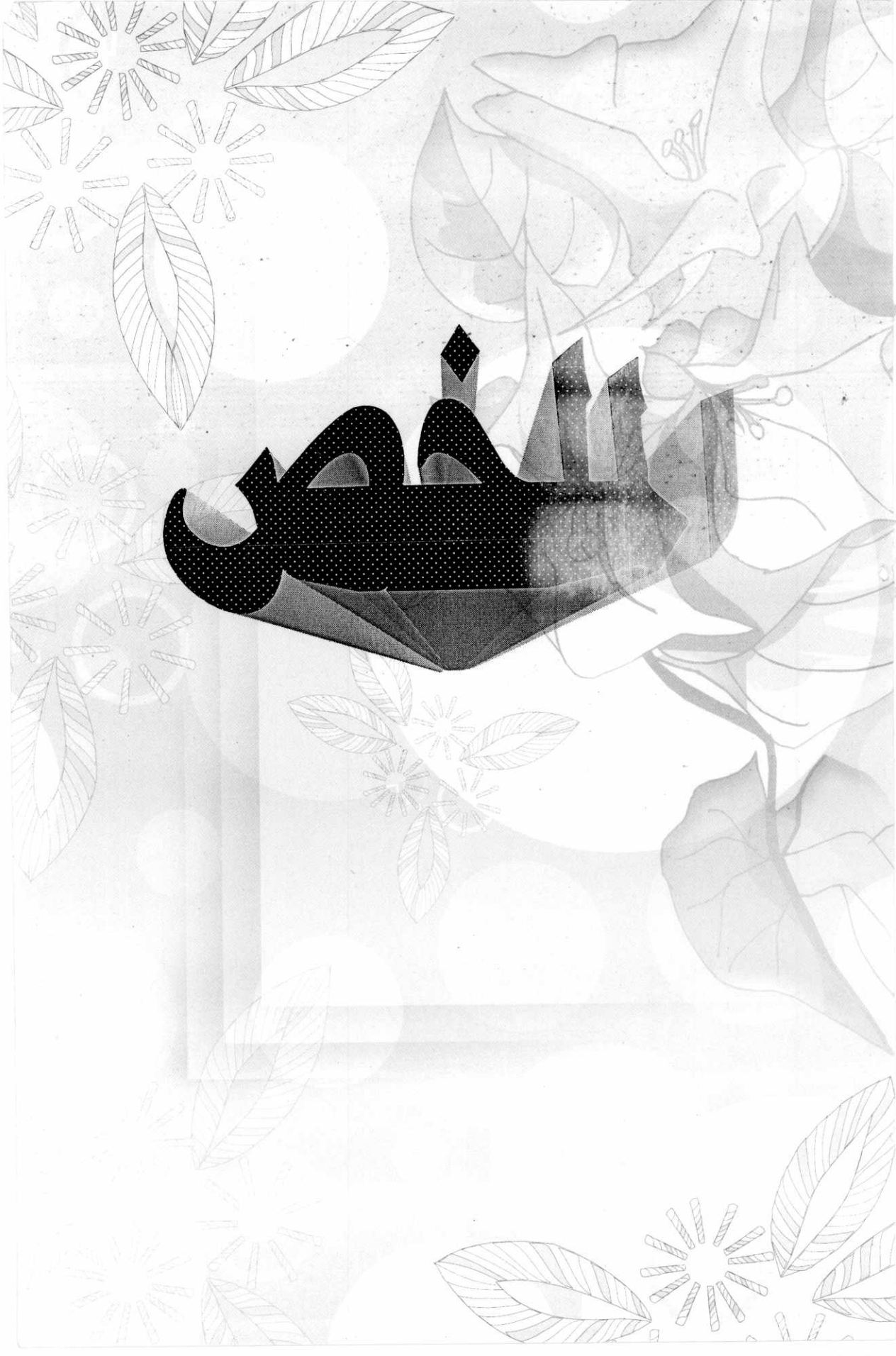
الفصل

الملخص

أولاً : الملخص باللغة العربيـــــة.

ثانياً : الملخص باللغة الإنجليزية.

ملخص الدراسة

مقدمة:

إن المعاملة الوالدية السوية التى تـوفر للأبنـاء الإحـساس بـالأمن والطمأنينة وتحرك دوافعهم للتعلم والتجريب والاحتكاك مع المواقف والأحداث فى البيئة الخارجية بحرية وجرأة , والتى تتميز بالتقبل والحب من الوالدين، بالإضـافة إلى إتاحة الفرصة للأبناء لأن يشعروا بالإستقلال تؤدى إلـى ثقـتهم بأنفـسهم، وشعورهم بالأمن، كما تكسبهم أنماطاً مختلفة من التوقعات، فعندما يدرك الطفل أن هناك علاقة وثيقة بين سلوكه وبين النتائج التى تعود عليه، ينمى ذلك لديه الأعتقاد بأنه يستطيع السيطرة على الأحداث التى يمر بها من خلال قدراته ومجهوداته .

"فالفرد الذى يعيش فى أسرة تشجع الأنشطة التى يترتب عليها مكافأة , ينمو لديه اعتقاد بأنه يستطيع القيام بعمل الأشياء الجيدة ويتجنـب عمـل الأشـياء السيئة، أما إذا كانت خبرات الفرد داخل أسرته غير ثابتة وغير ممكن التنبؤ بهـا حيث لا يستطيع الحكم مسبقاً على ما إذا كان سلوكه سـيلقى القبـول أو الـرفض فسوف يدرك الأحداث التى يتعرض لها على أنهـا لا تـدخل تحـت سـيطرته " ***(الفرحاتى السيد محمود ، ٢٠٠٥، ٢٦٧)*** ويؤدى هذا إلى اعتقاد الفـرد بوجـود عوامل خارجية -بعيدة عن قدراته وإمكاناته- تتحكم فى الأحداث، مما يجعله يفقد الثقة فى نفسه، ويشعر بالضآلة وتدنى الذات فيجنح إلى الخضوع والاستسلام ويفقد سمة المبادرة والمبادأة والجرأة وهى من سلوكيات العجز المتعلم .

وحيث أن أساليب العزو تمثل معتقدات حـول العوامـل المـسببة للأحـداث وخصائص هذه العوامل من حيث الموقع والثبات والـشمولية، فـإن مثـل هـذه المعتقدات قد تتشكل نتيجة للتوجيه والتغذية الراجعة المباشرة وغير المباشرة اللتين يتلقاهما الطفل من الوالدين وهو يتعامل معهما ومع الأحداث فى حياتـه اليوميـة فتقييم الوالدين لمبادرات الطفل واستجاباته قد تتضمن إيحاءات غيـر مباشـرة أو

تصريحات مباشرة للأسباب الكامنة وراء النتائج التى تقود إليها هذه المبادرات أو الاستجابات، فالتعزيز الإيجابى على المبادرات الفعالة والإيجابية للتفاعل مع المحيط يقوى من جهة، اعتقاد الطفل بمسئوليته عما تؤول إليه هذه المبادرات من نتائج، ويعزز اعتقاده بإمكانية التأثير فيما يجرى حوله، وبالمقابل فإن العقاب والتأنيب على الأفعال ذات النتائج السلبية يقود الطفل إلى الربط بين المبادرة والفشل من جهة وبين الفشل وخصائص فيه من جهة أخرى، وبخاصة فى الحالات التى ترد فيها النتائج السيئة إلى خصائص فى شخصيته، فيلقنه الوالدان بشكل مباشر عزو مثل هذه النتائج إلى خصائص ثابتة غير مستحبة فيه.

(ياسمين الحداد، ١٩٩٠، ٣٧)

ويعد النموذج الخاص -بما يعرف- بمشاعر العجز المتعلمة Reformed Learned helplessness model لأبرامسون وآخرون (Abramson et 1978 al.,) أحد الآراء الهامة عن الاكتئاب والتى ظهرت فى مجال الإعزاء .فهم يرون أن الطريقة التى يعزو بها الفرد أسباب عجزه يمكن أن تحدد مدى معاناته للاكتئاب، حيث يميل الأشخاص الذين يعانون من الأعراض الاكتئابية إلى إرجاع أسباب الأحداث غير السارة كالفشل فى أية صورة من صوره إلى عوامل داخلية فيهم أو ذاتية وثابتة لديهم وعامة بينما يرجعون الأحداث السارة كالنجاح مثلاً إلى عوامل خارجية وغير ثابتة فيهم وخاصة (بموقف بعينه) . (**1978, 49-74 (Abramson et al.,**

مشكلة الدراسة :

إن السلوكيات التى يتبعها الوالدين فى معاملة أبنائهم يترتب عليها نتائج غاية فى الأهمية. فالآباء قد يعودون الأبناء على تلقى الحلول الجاهزة أو المحفوظة لكل ما يواجههم من مشكلات ، مما يضمن نجاحهم فى كسب ثقة الآباء والمعلمين فيما بعد ، بينما لا يتم تدريب الأبناء على مواجهة أو استيعاب الفشل أو محاولة

ابتكار أساليب جديدة لحل المشكلات – لأنها غير مضمونة النجاح – بل قد يعاقبوا عليها ، وحتى حرية توجيه الأسئلة والاستفسارات ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال قد لا يُشجع الأبناء عليها . مما يجعلهم يبالغون فى تقدير المخاطر الكامنه فى المواقف التى تواجههم ، وفى نفس الوقت يقللون من شأن قدرتهم على مواجهة هذه المواقف ، مما يجعل الأبن يستشعر قلقاً وتهديداً مستمراً , وهذا بدوره يؤثر على تقديره المعرفى لذاته ، والذى يؤثر بدوره على تقديره لمثيرات البيئة وكيفية مواجهتها ، ومن ثم التعامل مع الموقف من خلال سلوكيات العجز المتعلم كالسلبية ، والكسل ، وتوقع الفشل . وقد يؤدى ذلك الى ان يصبح التهيؤ المعرفى لسلوكيات العجز المتعلم سمة ثابتة لدى الفرد .

لذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الآتى:

ما هى العلاقة بين السلوكيات الوالدية و الإعزاءات السببية لدى عينة من المراهقين المكتئبين ؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلى :

١. التعرف على بعض السلوكيات الوالدية التى تشجع على الأستقلال, وكذلك السلوكيات الوالدية التى تتسم بالإهمال وعدم الإحترام واللامبالاة , ونقص الرعاية والنبذ والسلوك الذى يتسم بالصرامة والقسوة , وكذلك سلوك الحماية الزائدة أو الإفراط الزائد فى التدليل والذى يؤدى إلى شدة التعلق بالوالدين والإعتماد عليهما , وايضا ضعف الإرتباط العاطفى بين الوالدين والأبناء , وكذلك الإنفراد بالقرارات وتطبيقها على الأبناء دون نقاش معهم وتوجيه النقد اليهم ...وعلاقتها بأساليب العزو لدى عينة من المراهقين المكتئبين .

٢. معرفة الفروق فى أبعاد السلوك الوالدى والعزو السببى نتيجة اختلاف الجنس .

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمـــية النظـــرية:

تلقى هذه الدراسة الضوء على بعض السلوكيات الوالدية فى تنشئة الأبنـــاء والتى لها علاقة بأساليب العزو لدى المراهقين الذين يعانون أعراض إكتئابية وذلك لكى نعيد النظر فى إطارنا المرجعى وسلوكياتنا الوالدية لتنشئة أبنائنا حتى نرعـــى حياتهم رعاية تقوم فى جوهرها على تقوية العلاقات العائلية مع الأبناء على أســـس تربوية سليمة , وعلى تحقيق مطالب نموهم , وتحقيق إحساسهم بالإنجاز وذلك وفقاً لمستويات نضجهم فى مختلف مراحل عمرهم , مما ينعكس على شعورهم بالسعادة مع أنفسهم ومع الآخرين .

ثانياً: الأهمـــية التطبيـــقية:

كما ترجع أهمية هذه الدراسة أيضاً , إلى أنه يمكن الإفادة من نتائجهـــا فـــى التنبؤ بظهور الأعراض الإكتئابية لدى أبنائنا المراهقين من خلال أســـاليب العـــزو التى يتبنونها , وهذا يساعد الوالدين فى الوصول الى حل سريع لمثل هذه المـــشكلة قبل استفحالها وصعوبة علاجها .

كما تساعدنا هذه الدراسة فى إمكانية التنبؤ بالإعزاءات السببية المرضـــية لأبنائنا المراهقين من خلال سلوكيات والديهم معهم ؛ ومن ثم إمكانيـــة إعـــداد برامج إرشادية للأبناء تهدف الى تغيير أساليبهم العزوية المرضـــية (الغيـــر تكيفية) من خلال تغيير السلوكيات الوالدية لأبائهم .

عينـــة الدراســـــة :

اشتملت عينة الدراسة على (١٨٧) طالب وطالبة بالفرقـــة الثانيـــة بكليـــة التربية – جامعة بنها، وتنقسم العينة إلى (٧٠) طالباً، (١١٧) طالبة ممـــن تظهـــر لديهم الأعراض الإكتئابية (حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الإكتئاب) ، وتتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٠) عاماً بمتوسط عمرى (١٩) عاماً.

أدوات الدراســة :

استخدمت الباحثة فى الدراسة الحالية الأدوات الآتية :

١. مقياس الاكتئاب لـ BDI (**إعداد : غريب عبد الفتاح غريب، ١٩٨٥**).

٢. مقياس الأسلوب الإعزائى (**إعداد : عز الدين جميل عطية، ١٩٩١**).

٣. مقياس السلوكيات الوالدية (كما يدركها الأبناء) (**إعداد الباحث**).

الأساليب الإحصائية :

١. الإحصاء الوصفى (المتوسطات، الانحرافات المعيارية).

٢. معامل الارتباط.

٣. أختبار "ت" T-Test.

٤. تحليل الإنحدار المتعدد .

وذلك باستخدام برنامج SPSS.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:

١- توجد علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الطلاب على السلوكيات الوالدية بأبعادها الفرعية (التقبل/الرفض – الاستقلالية/التحكم – التوازن فى المعاملة/التدليل والحماية الزائدة – المساواة/التفرقة) لكل من (الأب –الأم–الوالدين) ودرجاتهم على الإعزاءات السببية الإيجابية .

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الطلاب على السلوكيات الوالدية بأبعادها الفرعية (التقبل/الرفض – الاستقلالية/التحكم – التوازن فى

المعاملة/التدليل والحماية الزائدة – المساواة/التفرقة) لكل من (الأب –الأم– الوالدين) ودرجاتهم على الإعزاءات السببية السلبية .

٣- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الذكور ودرجات الإناث فى جميع أبعاد مقياس السلوكيات الوالدية بالنسبة للأب والأم .

٤- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب الذكور ودرجات الإناث على مقياس العزو السببى الإيجابى والسلبى.

٥- يمكن التنبؤ بالعزو السببى الإيجابى والسلبى من خلال السلوكيات الوالدية والأبعاد الفرعية له، التقبل/الرفض، الاستقلالية/التحكم،التوازن فى المعاملة/ التدليل والحماية الزائدة ، المساواة / التفرقة والتى أثبتت أنها تتنبأ بصورة ذات دلالة إحصائية بالإعزاءات السببية الإيجابية والسلبية .